النزل السياحي البيئي :

هناك العديد من التعريفات والمفاهيم التي توضح معنى النزل السياحية البيئية وعلاقتها بالبيئة المحيطة واعتمادها عليها والفرق بينها وبين مشروعات الاقامة السياحية التقليدية (المنتجعات والفنادق) ، الا ان اهم هذه التعريفات تمثلت في :

(هو اسم تجاري لمنتج من منتجات صناعة السياحة تستخدم لتحديد هوية نوع من المنشآت السياحية المعتمدة على عنصر الطبيعة والتي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية).

او انه :

(لفظ يستخدم لتعريف نوعية من النزل السياحية التي تعتمد على البيئة وتعكس فلسفة واسس السياحة البيئية ، وهذه النوعية من النزل البيئية تقدم السياحة كعملية تثقيفية تعليمية وتشاركية مع المجتمع المحلي ، وهذه النزل يجب ان تدار باسلوب بيئي حساس يحمي المنظومة البيئية السليمة ويقدم نوعية جديدة من نظم الاستهلاك بأشكال مبتكرة ويعمل على تشجيع الانتاج بحيث يحقق مجموعة الاهداف التي تسعى اليها البيئية).

أو انه :

مكان الاقامة الذي يجب ان تتوفر فيه اكبر قدر من الشروط الآتية :

* + الحفاظ على البيئة النباتية والحيوانية المحيطة.
  + محاولة العمل مع المجتمع المحلي.
  + تقديم برنامج توضيحي لتثقيف كل العاملين والسائحين بالبيئة الطبيعية والثقافية المحيطة
  + استخدام بدائل ووسائل مستدامة للحصول على المياه وتقليل الفاقد منها.
  + الاهتمام بطرق التعامل مع المخلفات الصلبة والصرف الصحي.
  + توفير الاحتياجات من الطاقة من خلال تصميمات طبيعية ومصادر متجددة من الطاقة.
  + استخدام الخامات المحلية والتكنولوجية التقليدية في البناء كلما أمكن ودمج هذا في نماذج حديثة تحقق استدامة أكبر.
  + يكون لها أقل تأثير ممكن على البيئة الطبيعية المحيطة خلال فترة الانشاء والتشييد.
  + المشاركة في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي من خلال الابحاث وبرامج التعليم.

على ان يحقق النزل البيئي الشروط الثلاثة الاساسية للسياحة البيئية وهي :

1. الحفاظ على البيئة المحيطة.
2. ان يعود بالنفع على المجتمع المحلي.
3. ان يحدث تفاعل بين البيئة المحلية والسائحين والعاملين بالنزل.

ويمكن تحقيق الوضوح في مفهوم النزل السياحي البيئي ونزل السياحة التقليدية ، فالنزل البيئي يعتمد بصورة أساسية على توفير الظروف المثالية للتفاعل بين الناس والبيئة المحيطة بهم ليزداد تعارفهم على بعضهم البعض (الانسان والبيئة المحيطة) مع الحرص على أحداث أقل تأثير ممكن في السياق البيئي للمكان ، بينما النزل السياحي التقليدي يهدف الى تقديم تسهيلات وخدمات للناس لفترة زمنية محددة غالبا ما تنتهي بخروج السائح من النزل كما يمكن تحقيق هذا الوضوح من خلال مقارنة النزل السياحي البيئي بالمنشأة السياحية التقليدية.

جدول مقارنة بين المنشأة السياحية التقليدية والنزل السياحي البيئي

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **عنصر المقارنة** | **النزل السياحي البيئي** | **المنشأة السياحية التقليدية** |
| متطلبات السائح | الفخامة المحلية | الفخامة |
| الطابع العمراني والمعماري | محلي | عالمي |
| الانشطة والتجارب | الاهتمام بالانشطة الطبيعية والثقافية والترويحية مثل المشاهدة الطبيعية ، الحياة البحرية ، المخيمات | تعتمد على الاسترخاء ، أنشطة ذات طابع خدمي (ملاعب ، حمامات ، سباحة) |
| ملكية المنشأة | أفراد | شركات او مجموعات |
| اسلوب التخطيط والتصميم | مندمجة تماما مع البيئة المحلية وبدون حدود | مغلقة ومنعزلة ضمن حدود واضحة |
| شكل الاستثمار | استثماراتها محدودة او متوسطة ، والربحية قائمة على تمييز الموقع (طبيعيا وتصميميا) وتقليل تكلفة تقديم الخدمات | استثمارات عالية ، الربحية العالية بناء على ارتفاع قدرات السائح المادية وارتفاع الاسعار لمقدمي الخدمات |
| عوامل الجذب | البيئة المحيطة بالمكان ، ثم تأتي الخدمات والتسهيلات المقدمة | الخدمات المقدمة (اقامة ، أنشطة ، رفاهية ، ثم ما يحيط بالمكان) |
| نوعيات التغذية وشكل الوجبات | شهية وخدمة اساسها الطابع والشكل المحلي | شهية وخدمة متميزة وطريقة عرض جذابة |
| اسلوب التسويق | من خلال الافراد | من خلال الشبكات |

ان الانشطة السياحية البيئية المرتبطة بمشروع النزل السياحي البيئي اهم ما يشغلها فيها هو ان مشروع الفندق البيئي نفسه ليس هو اهم شيء ولكن البيئة المحلية ، خصائص المكان ، الطبيعة المحيطة ، عوامل الجذب الثقافية، أساليب ادارة وتسويق رحلات ومسارات عملية تنمية المشروع وهي أهم ما يعنينا بالدرجة الاولى في هذا المشروع.